Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: ذلك أن كنت أحفظ ونسوا، (الإصابة)[1] فمروان لم يقبل ما رواه أبو هريرة من الاضطجاع بعد ركعتيْ الفجر ورأى في المشى كفاية لكنه لم يراجعه أما ابن عمر فقد رأى أن ما حفظه أبو هريرة كان كثيرا صادقا، فلما سئل: هل ينكر شيئا منه، قال: لا، ولكنه كان أجرأ يسأل رسول الله ﷺ فيعلم منه كثيرا، أما أبو هريرة فأرجع ذلك إلى أنه يذكر ما سمع فلا ينساه أما هم فينسون بعض ما يسمعون.

(يريد الاضطجاع على جنبه الأيمن بعد صلاة ركعتى سنة الفجر قبل الخروج إلى الصلاة وكان ﷺ يفعل ذلك، وقد جوزه العلماء في المنزل لا المسجد).

وهذا ما رأى فيه مروان أن السعي إلى المسجد يغنى عنه وهو أمر جائز فقط.

وأخيرا: سمع الوليد بن رباح أبا هريرة يقول لمروان (والأمير يومئذ غيره) حين أرادوا أن يدفنوا الحسن عند جده: تدخل فيما لا يعنيك، ولكنك تريد رضا الغائب، فغضب مروان، وقال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة الحديث. (الإصابة)[2].

ذلك أن مروان أراد أن يرضى بنى هاشم، بدفن الحسن بن على رضى الله عنهما إلى جوار جده محمد رسول الله ﷺ، فمنعه أبو هريرة وقال: أنت تتدخل فيما لا يعنيك. ذلك أن هذه الحجرة كانت لعائشة رضى الله عنها، فدفن فيها رسول الله ﷺ ثم أبو بكر رضى الله عنه أبوها، ثم عمر بن الخطاب بعدئذ بإذنها، فلم يعد فيها مكان لأحد، لذلك دفنت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ بالبقيع وكذلك زوجات النبى ﷺ. وعد ذلك أبو هريرة من مروان إرضاء لبنى هاشم، وأغضب ذلك مروان، فقال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة: أى روى أكثر مما يعرفه الناس تعبيرا عن ضيقه بموقف أبى هريرة، فلم يتهمه بالكذب ولم يغضب أبو هريرة، فأين هو التظاهر من أبى هريرة بمعارضة مروان ليشيع بين الناس موقفه مع أن مروان لم يكن واليا على المدينة وقت هذه المعارضة حتى نال من مروان رفع شأنه وينشر حديثه. كما قال الشيخ؟.

---

(١) الإصابة: ٤/ ٢٠٦.

(٢) الإصابة: ٤/ ٢٠٦.